غوتيريس يحذر من تفشي «وباء» انتهاك حقوق الإنسان

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريس أمس من تفشي «وباء» عدم الاكتراث لحقوق الإنسان الأساسية فيما تؤجج «ظاهرة الشعبوية المنحرفة» التعصب حول العالم.

وقال غوتيرس في افتتاح جلسة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن "عدم الاكتراث بحقوق الإنسان هو وباء يتفشى شمالا وجنوبا وشرقا وغربا». وأضاف أنه يتعين "على مجلس حقوق الإنسان أن يكون جزءا من الدواء».

ويعقد المجلس أول اجتماع بحضور ممثل عن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أثار وصوله إلى البيت الأبيض مخاوف بشأن مستقبل المنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا لها.

ولم يأت غوتيريش على ذكر ترامب بالتحديد إلا ان تحذيراته عكست عدة قضايا يرى المدافعون عن حقوق الإنسان أنها مرتبطة بسياسات الرئيس الأميركي.

وقال الأمين العام في أول خطاب له أمام المجلس منذ توليه منصبه "نرى بشكل متزايد ظاهرتي الشعبوية المنحرفة والتطرف تنهلان من بعضهما البعض وسط تنامي العنصرية ورهاب الأجانب ومعاداة السامية والكراهية للمسلمين وأشكال أخرى من التعصب". واعتبر أن حقوق اللاجئين والمهاجرين "تتعرض للهجوم».

وأصدر ترامب مرسوما يمنع استقبال جميع اللاجئين والمسافرين من سبع دول غالبية مواطنيها من المسلمين، قبل أن تقرر محكمة تعليق العمل به. ومن ناحيته، دعا مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين دول العالم إلى الوقوف في وجه "اللاعبين السياسيين الذين يهددون النظام التعددي أو يسعون إلى الانسحاب من أجزاء منه».

وأضاف زيد "لن نجلس مكتوفي الأيدي ولا يمكن أن نسمح برمي حقوقنا وحقوق الآخرين وحتى مستقبل كوكبنا جانبا بأيدي هؤلاء الساسة المتهورين».

قوات النظام تتقدم في شمال ووسط سورية

11 قتيلاً في غارات على إدلب

◆فرقاطة روسية تتجه للبحر المتوسط في مهمة سورية

طفلة سورية تحتضن لعبتها بعد انهيار منزلها جراء قصف النظام السوري

قتل 11 شخصا على الاقل بينهم سبعة مدنيين أمس جراء غارات نفذتها قوات النظام على مدينة اريحا في محافظة ادلب في شمال غرب سوريا، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

على جبهات اخرى، حققت قوات النظام تقدماً في ريف حلب الشرقي (شمال) وفي محيط مدينة تدمر في محافظة حمص (وسط)، وفق ما اكد المرصد ومصدر امني سوري لفرانس برس.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان طائرات سورية نفذت بعد منتصف ليل الاحد الاثنين غارات على مدينة اريحا، متسببة بمقتل 11 شخصاً، بينهم سبعة مدنيين على الأقل.

وبين المدنيين ثلاثة اطفال، قتل اثنان منهم مع والديهما.

وقال ليث فارس احد مسعفي "الدفاع المدني" في المدينة لوكالة فرانس برس "نعمل منذ الساعة الثالثة والنصف صباحاً على انقاذ الضحايا من تحت انقاض مبنيين من اربعة طوابق، انهارا بشكل كامل على السكان المقيمين فيهما».

واشار الى "انتشال عشرين جريحا على الاقل" مضيفا "نواصل عمليات البحث عن عائلتين يقدر عدد افرادهما بسبعة او ثمانية اشخاص ما زالوا تحت الانقاض».

وتأتي حصيلة القتلى هذه بعد يومين من مقتل عشرة مدنيين جراء غارات على المدينة التي تسيطر عليها فصائل اسلامية غالبيتها جهادية.

وبحسب المرصد، تتعرض مناطق عدة في محافظة ادلب في الايام الاخيرة لغارات كثيفة من قوات النظام.

وتسيطر فصائل اسلامية ومقاتلة منذ العام 2015 على محافظة ادلب، بينها هيئة "تحرير الشام" التي تضم جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وفصائل متحالفة معها، بالاضافة الى حركة احرار الشام.

في ريف حلب الشرقي، اكد مصدر امني سوري لفرانس برس "سيطرة الجيش على 18 قرية وبلدة بينها مدينة تادف وعدداً من التلال الاستراتيجية بمساحة اجمالية وصلت الى اكثر من 600 كلم مربع" منذ بدء هجوم واسع جنوب مدينة الباب.

وافاد المرصد عن "انسحاب تنظيم الدولة الاسلامية من 23 قرية شرق مدينة الباب" الاثنين متحدثا عن "انهيار سريع في صفوفهم».

وتمكنت قوات النظام بذلك من الوصول الى تخوم مناطق سيطرة قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل كردية عربية، جنوب مدينة منبج.

وبحسب عبد الرحمن، يهدف هجوم قوات النظام المستمر منذ اسبوعين الى "قطع الطريق امام تقدم فصائل درع الفرات والقوات التركية الداعمة لها، بعد سيطرتها الخميس على مدينة الباب، بالاضافة الى "السيطرة على بلدة الخفسة" الخاضعة للجهاديين.

وتضم البلدة الواقعة غرب نهر الفرات محطة لضخ المياه تغذي بشكل رئيسي مدينة حلب التي تعاني منذ 42 يوماً من انقطاع المياه جراء تحكم الجهاديين بالمضخة، بحسب المرصد.

في محيط مدينة تدمر، يوسع الجيش السوري وفق المصدر الامني نطاق عملياته العسكرية بهدف "تضييق الخناق اكثر على الجهاديين" الذين تمكنوا من استعادة السيطرة على المدينة في ديسمبر.

وقال عبد الرحمن ان "قوات النظام تقدمت بشكل متسارع في محيط تدمر حيث وصلت الاثنين الى مسافة اربعة كيلومترات من جهة الغرب». واشار الى غارات روسية وسورية تستهدف مواقع الجهاديين بكثافة في المدينة واطرافها. من جهة أخرى، قال مصدر روسي لرويترز إن الفرقاطة الروسية الأميرال جريجوروفيتش غادرت ميناء سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم أمس الاثنين متجهة إلى البحر المتوسط حيث ستنضم إلى قطع البحرية الروسية المنتشرة قرب الساحل السوري. ولم يذكر المصدر المزيد من التفاصيل. ورأى شاهد من رويترز الفرقاطة وهي تغادر مرساها في ميناء سيفاستوبول البحري.

ونشرت ذات الفرقاطة من قبل في البحر المتوسط في نوفمبر تشرين الثاني الماضي في إطار قوة المهام البحرية الروسية إلى سوريا حيث شنت ضربات بصواريخ كروز على أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية. ولم يتسن الوصول للبحرية الروسية للتعليق. والأميرال جريجوروفيتش هي الأكثر تقدما في فئتها من بين ست فرقاطات طلبتها البحرية الروسية لأسطولها في البحر الأسود في 2010.

في زيارة تعكس التقارب الصيني المفاجئ

بكين توفد أرفع دبلوماسييها إلى الولايات المتحدة

توفد الصين أمس أرفع مبعوثيها الى الولايات المتحدة في زيارة تعكس التقارب الصيني الاميركي المفاجئ بعد انتقادات الرئيس دونالد ترامب المتكررة لبكين خصوصا قبل انتخابه.

ففي وقت متاخر الاحد اعلنت وكالة الصين الجديدة ان مستشار الدولة يانغ جييشي الذي يعتبر المسؤول الفعلي عن الدبلوماسية ويتجاوز وزير الخارجية وانغ يي نفسه، سيتوجه الولايات المتحدة الاثنين والثلاثاء في زيارة هي الاولى لمسؤول صيني على هذا المستوى منذ تنصيب ترامب في 20 يناير.

ويأتي هذا الاعلان وسط تقارب سريع شهدته العلاقات بين القوتين الاقتصاديتين الأهم عالميا، بعد تدهور أثارته تصريحات ترامب بشأن المنافسة الاقتصادية الصينية والعلاقات مع تايوان.

كما افادت الوكالة الرسمية ان ترتيب لقاء بين ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ من اولويات زيارة يانغ الى واشنطن.

والاثنين، اكدت الخارجية الصينية في لقاء صحافي ان البلدين "على اتصال وثيق" حول امكانية عقد قمة بين الرئيسين، دون مزيد من التفاصيل.

لكن لم تتسرب معلومات مؤكدة حول زيارة يانغ، واكتفت الوزارة بالاعلان ان الدبلوماسي الذي كان سفيرا لدى واشنطن ووزير خارجية سابقا سيلتقي كبار المسؤولين لبحث "ملفات ثنائية وقضايا ذات مصلحة مشتركة».

كما انها لم تكشف اسماء المسؤولين الذين سيلتقيهم يانغ. لذا، يبقى اجتماعه بترامب امرا مجهولا.

أكثر حذرا

أثناء الحملة الرئاسية الاميركية كرر المليادير الاميركي الانتقادات الحادة لمنافسة الصين الاقتصادية واتهمها «بسرقة» ملايين الوظائف من الولايات المتحدة.

بعد انتخاب ترامب رئيسا اثار مجددا ذهول بكين عندما هدد باعادة العلاقات الرسمية مع قيادات تايوان التي تعتبرها الصين احد اقاليمها.

كما وافق في مطلع ديسمبر على تلقي اتصال هاتفي من الرئيسة التايوانية تساي إنغ–وين، الأمر الذي لم يجرؤ أي رئيس اميركي على فعله منذ بدء علاقات دبلوماسية مع بكين العام 1979.

لكن ترامب تعهد مؤخرا في اتصال هاتفي مع الرئيس الصيني في فبراير احترام مبدأ "الصين الموحدة" الذي يقضي بانتماء تايوان الى الصين.

وقال الباحث في معهد الدراسات الاميركية في بكين تاو ويندجاو ان "ترامب ذكي جدا. فهو يعلم ان العلاقات الصينية الاميركية تصب في صالح الولايات المتحدة».

ورغم تهجم ثري العقارات مرارا اثناء الحملة الانتخابية الا انه "بدا أكثر حذرا بكثير بعد وصوله الى السلطة، أكثر حذرا من علاقاته مع اليابان وأوروبا وخصوصا المكسيك. هذا يعكس وزن العلاقات بين القوى الكبرى" بحسب الباحث.

– طيف نيكسون

انعكس الاتصال بين ترامب وشي تحسنا في العلاقات الثنائية وادى الى تنظيم اول لقاء في المانيا بين وزيري خارجية البلدين.

في هذه المناسبة، طلب الوزير الاميركي ريكس تيلرسون من نظيره الصيني وانغ يي ممارسة ضغوط على كوريا الشمالية لاقناعها بوقف برنامجها النووي.

وكانت النتيجة ان بكين علقت استيراد الفحم من كوريا الشمالية للعام 2017، المورد الذي يشكل مصدرا حيويا للعملات بالسنبة لنظام بيونغ يانغ الذي رد بغضب غير مسبوق متهما بكين بخدمة المصالح الاميركية.

إلى جانب كوريا الشمالية، تكثر الملفات الخلافية بين البلدين بين طموحات بكين في بحر الصين الجنوبي ووعود ترامب بتعزيز الضرائب على الواردات الصينية.

لكن بكين تبدو مصممة على وضع اسس علاقات طويلة الامد مع واشنطن. وكما افادت وكالة الصين الجديدة تتزامن زيارة يانغ مع الذكرى الـ45 لزيارة الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون التاريخية الى الصين، وما جسدته من تقارب الدولتين العظميين ضد العدو السوفياتي المشترك.

بسبب مخاوف من تأجيج الانقسامات داخل الجالية التركية

النمسا لا ترحب بزيارة لأردوغان للترويج للاستفتاء

اعلن وزير خارجية النمسا سيباستيان كورتز أمس ان بلاده لا ترحب بزيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في اطار حملته للاستفتاء حول قانون يعزز صلاحياته الرئاسية في ابريل.

وقال الوزير في تعليق على فيسبوك "بامكان الرئيس التركي ان ياتي الى اوروبا والنمسا في زيارات رسمية ثنائية لكن ليس لتصدير الحملة الانتخابية التركية الى النمسا». واوضح كورتز انه في حال عقد الرئيس التركي لقاء مع أتراك في النمسا، فذلك سيؤجج "الانشقاقات" و"التوتر" داخل الجالية التركية في البلاد.

ويعيش في النمسا نحو 360 الف شخص من اصل تركي بينهم 117 الفا من المواطنين الاتراك. وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم اعلن منتصف فبراير ان اردوغان ينوي زيارة اوروبا في اطار حملته من أجل الاستفتاء، دون ان يوضح البلدان التي سيزورها. واشارت وزارة الخارجية النمساوية الى ان زيارة اردوغان للنمسا في صيف 2014 في اطار حملته للانتخابات الرئاسية "اثارت توترا بين انصار حزب العدالة والتنمية والاتراك الاكراد».

وتوترت العلاقات بين فيينا وانقرة اثر حملة القمع التي تلت محاولة الانقلاب على نظام اردوغان في منتصف يوليو 2016. ولدى تهنئته المراسلين الاجانب بالعام الجديد، أعرب رئيس النمسا الكسندر فان دير بيلن عن قلقه "للتطور الخطير على صعيد دولة القانون والديمقراطية وحقوق الانسان والحريات الاساسية" في تركيا. وتطالب النمسا التي تتزعم دعاة اعتماد خط متشدد حيال النظام التركي، منذ سبعة اشهر بـ"تجميد" مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي. وعطلت في ديسمبر 2016 فتح فصول جديدة في المفاوضات مع انقرة.

وتنظم تركيا استفتاء في 16 ابريل حول تعديل دستوري يهدف الى نقل جميع السلطات التنفيذية الى الرئيس. ويخشى معارضو اردوغان ان يعزز هذا التعديل نهج اردوغان المتسلط.

الشرطة الإندونيسية تقتل مهاجما مرتبطا بـ «داعش»

قتلت الشرطة الاندونيسية شخصا على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية خلال تبادل لإطلاق النار في مكتب حكومي أمس بعد تفجير قنبلة صغيرة في مكان قريب في جزيرة جاوا. وأفادت الشرطة بأن المهاجم هو مدان سابق بقضايا متعلقة بالإرهاب وينتمي إلى "جماعة أنصار الدولة" الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية، والمتهمة بالوقوف وراء سلسلة اعتداءات في البلد الذي يشكل المسلمون غالبية سكانه. وبدأت العملية بتفجير قنبلة مصنوعة بواسطة طنجرة ضغط حوالي الساعة 08،30 صباحا (01،30 ت غ) في حديقة، قبل أن يهرع المهاجم إلى مبنى قريب تابع للسلطات المحلية ويشعل النار فيه. وتبادلت الشرطة إطلاق النار لمدة ساعة مع المنفذ الذي أصيب في بطنه وتوفي لاحقا في المستشفى. ولم تقع أي إصابات أخرى وتم إخلاء المبنى فيما ضبطت الشرطة مسدسات وحقيبتي ظهر كانتا مع المهاجم دون الإفصاح عما كان بداخلها. وقال قائد الشرطة الوطنية تيتو كارنافيان إن المهاجم ينتمي إلى "جماعة أنصار الدولة" وكان يطالب بإطلاق سراح أصدقاء له معتقلين لدى الشرطة. وأوقفت قوى الأمن الاندونيسية المئات خلال حملة أمنية على المتطرفين في الأعوام الماضية.

البحرية الإيرانية تختبر صواريخ خلال مناورات عسكرية في الخليج

اختبرت البحرية الإيرانية بنجاح صواريخ في اطار مناورات عسكرية ضخمة تنظمها في الخليج، على ما أفادت وكالتا فارس وتسنيم أمس الاثنين.

ونقلت وكالة فارس عن وزير الدفاع حسين دهقان قوله إنه "تم اختبار أحدث صاروخ كروز بحري يحمل اسم +نصير+ في مياه جنوب البلاد». وذكرت الوكالة أن الصاروخ أصاب هدفه بنجاح. كما أكدت وكالة تسنيم "اختبار قذائف +دهلاوية+ الصاروخية الذكية بنجاح». ولم يحدد مدى هذه الصواريخ الإيرانية الصنع. وباشرت البحرية الإيرانية الأحد مناورات عسكرية ضخمة تعرف بـ"الولاية 95" وتجري في الخليج العربي ومضيق هرمز وبحر عمان وشمال المحيط الهندي.

في خطوة رئيسية لاستعادة السيطرة على كامل المدينة

القوات العراقية تسيطر على موقع أحد الجسور بغرب الموصل

سيطرت القوات العراقية أمس على موقع الجسر الرابع، في جنوب غرب الموصل، من قبضة تنظيم الدولة الاسلامية في خطوة رئيسية لاستعادة السيطرة على كامل المدينة، اخر اكبر معقل للجهاديين في العراق.

وقال العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة القوات المشتركة لفرانس برس ان "قطعات الرد السريع التابعة للشرطة الاتحادية، حررت حي الجوسق، وسيطرت على الجسر الرابع من الجهة اليمنى للساحل الايمن (غرب الموصل) وبهذا اصبح الجسر مسيطر عليه من الضفتين».

وكان العقيد فلاح الوبدان من قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية اعلن الاحد ان قواتنا تنفذ عملية مهمة بالتقدم باتجاه الجسر" في اشارة للجسر الرابع.

ويرى الوبدان ان تامين ضفة النهر قرب الجسر الرابع سيسمح لوحدات الهندسة بتركيب جسر الى الجانب الاخر ما سيمكن قواته من زيادة الضغوط على الجهاديين.

واكد رسول ان "القوات الامنية حررت احياء الجوسق والطيران والمأمون وقطعاتنا تخوض معارك في وادي حجر" وجميعها في الجانب الغربي من المدينة.

واضاف ان القوات العراقية تخوض "حاليا حرب شوارع شرسة وفي مناطق مبنية بعد ان تم كسر الخطوط الدفاعية للعدو».

وتمكنت القوات العراقية بعد ثمانية ايام من المواجهات التي تخوضها من تحقيق تقدم في اطار معركة استعادة الجانب الغربي من الموصل، حيث ينتشر نحو الفي جهادي ويتواجد قرابة 750 الف مدني.

وكانت قبل شهر استعادت سيطرتها على الجانب الشرقي من المدينة في اطار معركة واسعة النطاق بدات في 17 اكتوبر.

هل ستتمكن القوات العراقية من مواصلة التقدم في الموصل؟